

الاسوشيتيدبرس بأنه « لا أمل في امكن اتخاذ قرار بوقف اطلاق النار لان الروس والصينيين لا يوافقون على ذلك ، الا اذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة ، وهذا الامر لا يقبله الامريكيون » . (اذاعة اسرائيل - الاثنين - الساعة ١٦) . وبعد انعقاد مجلس الامن وارفصاضه تأكد الموقف السوفياتي في الاصرار على « وقف اطلاق النار بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ٦٧ » وهذا الموقف الى جانب الموقف الصيني جعل المجلس يصل الى طريق مسدود بسبب تعاكسه مع الموقف الامريكي . لقد تمثل التعاكس بتعبير الموقف السوفياتي عن الصيغة العربية لوقف اطلاق النار . بينما عبر الموقف الامريكي بدقة عن الصيغة الاسرائيلية لوقف القتال . اما الصيغة العربية التي وردت في تصريح الزيات في الامم المتحدة فهي « ان مصر لن توقف القتال حتى تستعيد اراضيها المحتلة عام ١٩٦٧ » . (النهار ٨ تشرين) .

وبسبب من تصاعد وتيرة الضغط الاسرائيلي على الولايات المتحدة ، والقلق الامريكي من تطور الصراع في ساحات القتال لصالح الجبهة العربية واختلال ميزان القوى ، تصاعدت وتيرة الضغط الامريكي على الاتحاد السوفياتي والتهديد بتعريض الوضع العالي برمته الى الخطر كما في تصريح هنري كيسينجر صباح يوم الثلاثاء وكما أوردته الاذاعة الاسرائيلية « بأن جو التقارب بين الدولتين الكبيرتين من شأنه ان ينهض اذا لم يتصرف الاتحاد السوفياتي بمسؤولية بشأن الشرق الاوسط » ماذا يعني « التصرف بمسؤولية » في مفهوم الدبلوماسية الامريكية ؟ وكما أوردت الاذاعة الاسرائيلية تفسيراً لتلك الصيغة التي ظهرت في البيانات المتبادلة بين نكسون وبريجينيف يأمل فيها نكسون « دفع بريجينيف لوضع حد للحرب في الشرق الاوسط » . وفي تفسيره لطريقة وضع حد للحرب أكد نكسون بأن الولايات المتحدة « تأمل في الحصول على تأييد الموقف ناجح يؤدي الى وقف المعارك » . (اذاعة اسرائيل الساعة ١٨ - الاثنين) . ووقف المعارك يكون « بالعودة الى المواقع التي كانت فيها الاطراف المتقاتلة قبل بدء الاشتباكات » كما أوردت الاذاعة الاسرائيلية في الساعة الثانية من صباح يوم الثلاثاء . . أي ان التصرف بمسؤولية من التفسير الامريكي يكون في موافقة الاتحاد السوفياتي بل وتأييده لانسحاب عربي من الاراضي العربية المحررة وتقدم اسرائيل لاحتلالها .

وفي الوقت الذي حاول فيه الاعلام الاسرائيلي التشديد على الموقف الامريكي المتصاعد في الضغط على الاتحاد السوفياتي . جاء في تصريحات بريجينيف في دعوة الدول العربية لتأييد سورية ومصر في قتالهما ضد اسرائيل وقوله « بأن المصالح الحيوية لكل الدول العربية مرتبطة بتأييد مصر وسورية في المعركة القائمة ، وان بلاده تقدم مساعدات مختلفة للمساعدة في تحرير الارض العربية » . (الاربعاء - لندن الساعة ٢٠) .

من خلال عرض الموقف السوفياتي والامريكي يبدو واضحاً جداً اضطراب الاعلام الاسرائيلي في مواجهة الموقف السوفياتي . فهو يبدأ بالنشكك وبالهدس ، ثم ينتقل الى الاستعانة بالموقف الامريكي في محاولة الضغط والابتزاز . واخيراً تلجأ الاذاعة الاسرائيلية الى ايراد تصريحات ونصوص غامضة لتوحي بها مواقف مفترضة لا تعكس حقيقتها، منها ما اذاعته النشرة العبرية على لسان الناطق الامريكي كلوسكي وقوله ان « للاتحاد السوفياتي موقفاً مماثلاً للولايات المتحدة » . . وان الاتحاد السوفياتي يرغب بتقيد الصراع بين العرب واسرائيل . وهذا ما يعكس اضطراب وتناقض الاعلام تجاه اخطر موقف يواجه اسرائيل .

أوروبا الغربية واسرائيل : الموقف العام لاغلب دول أوروبا الغربية قبل الحرب هو : تأييد قرار مجلس الامن ٢٤٢ والذي يتضمن انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .